الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
يونيورسيتي إسلام انتارابغسا ملايسيا

الدعوة الإسلامية فى مواجهة النشاط التنصيري المعاصر

فى إندونيسيا

(دراسة تحليلية عن الحركات التنصيرية ١٩٦٥ - ١٩٩٠م)

خير الدين محمد علي

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي و التراث

(أصول الدين ومقارنة الأديان)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

كانون الثاني ١٩٩٨م

ملخص البحث

إن الهدف الرئيس من البحث هو التعرف على الهيئات التنصيرية فى إندونيسيا، ودراسة نشاطاتها ، من أجل معرفة مدى نجاحها فى تنفيذ القرارات التى وضعها المنصرون فى مؤتمر مالانج التنصيري في عام ١٩٦٣م.

وقد استخدمت في عرض المعلومات فى هذا البحث منهج العرض التاريخي والواقعي ، وذلك بالاعتماد على الاستقراء الناقص، بالإضافة إلى ذكر الجداول التوضيحية.

ويمكن تسجيل أهم النتائج التى تم التوصل إليها على النحو التالى :

١ - لا شك أن سبب انتشار الفساد بين شباب المسلمين فى إندونيسيا ، وممارستهم البعيدة عن روح الإسلام ، واتباعهم للشهوات هو الأثر السيء الذى أحدثه المنصرون فى البلاد .

٢ - يعود سبب تناقص نشاط حركة الدعوة الإسلامية فى بعض المناطق الريفية فى إندونيسيا إلى كثافة الحركات التنصيرية ، و قوة تأثيرها فى مجتمع إندونيسيا المسلم .

٣ - يعود سبب تزايد نسبة المسيحيين فى إندونيسيا إلى اعتناق الكثير من القبائل الوثنية للمسيحية بالإضافة إلى دخول بعض المسلمين في المسيحية بسبب الفقر والجهل.

واختتم البحث بتقديم بعض المقترحات التى تتعلق بدفع عجلة الدعوة الإسلامية فى إندونيسيا إلى الأمام.

ABSTRACT OF THE THESIS

The main aim of this study is to investigate the Christian Organizations in Indonesia and their activities from the year 1965 to 1990. It analyses the extent to which the organization has succeeded in realising the objectives stated in the resolution declared at Malang Christian Conference to change Indonesia into a Christian state after 50 years.

Induction, textual analysis and library research were used as the main methodology of this study, whilst tables and figures were used to make the information clear and concise.

The important findings of this study can be summarized as follows :

1- Loss of the Islamic spirit in the daily life of the Indonesian Muslim youth and moral decadence and sensuality mainly caused by Christian Missionaries in the state.

2- Reduction in the Muslim activities in some rural areas of Indonesia is a result of the increased Christian activities and their influence amongst the Indonesian Muslim society.

3- The increase of Christian population in Indonesia caused mainly by the conversion of the primitive groups to Christianity, in addition to the conversion of a few Muslims due to poverty and illiteracy.

This study is concluded with presentation of some suggestions for the Islamic Da'wah in Indonesia to be more active and effective in carrying out its activities.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Usul Al-Din and Comparative Religion).

ASSOC. PROF. DR. MUHAMMAD NUR MANUTY
DEAN
CENTRE FOR COMMUNITY SERVICES AND
CONTINUING EDUCATION
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
P.O. BOX 70, JALAN SULTAN,
46700 PETALING JAYA SELANGOR, MALAYSIA

DR. Muhammad Nur Manuty
Supervisor
Date ...17-1-1998

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Usul Al-Din and Comparative Religion).

DR. Sohirin Solihin
Examiner
Date ...19/01/98

This thesis was submitted to the Department of Usuluddin and Comparative Religion and is accepetd as partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Usul Al-Din and Comparative Religion).

DR. Fikret Karcic
Head,
Department of Usul Al-Din
and Comparative Religion
Date ...19/1/98...

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepetd as partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Usul Al-Din and Comparative Religion).

DR. Jamal Barzinji
Dean,
Kulliyayah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences
Date 20/1/98

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name : Khoiruddin Muhammad Ali

Signature..... Date.....17 - 1 - 1998

© حقوق الطبع و النشر محفوظة لخير الدين محمد علي
والجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي و والدتى اللذين ربياني وبعثاني لطلب العلم، ثم إلى إخوانـي و أخواتي الأحباء الذين شجعوني لإكمال دراستي، ثم إلى زوجتي التى كانت ترافقني خلال كتابة هذا البحث.

خيرالدين محمد علي

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(من لم يشكر الناس لم يشكر الله)[1] .

من منطلق قول الرسول صلى الله عليه وسلم فإني أتوجه بعميق الشكر والامتنان إلى مشرفي الدكتور محمد نور منوطى الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، والذي لم يألُ جهدا من أجل ظهور هذا البحث بالمستوى المطلوب .

كما أتوجه بالشكر الجزيل، إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وأخص بالذكر كلية معارف الوحي والعلوم الانسانية، وإلى من ساعدني على إنجاز هذا البحث، سائلا أن يجزى الله الجميع عني وعن المسلمين خير الجزاء ، و الله من وراء القصد.

[1] . أخرجه الترمذى بسنده فى السنن، فى أبواب البر والصلة، باب ما جاء فى الشكر لمن أحسن إليك .

سنن الترمذي ، حققه و صححه عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٤٠٠هـ ، ج ٣، ص ٢٢٨.

المحتويات

ملخص البحث		ii
قبول البحث وإجازته		iv
اقرار		vi
إهداء		vii
شكر وتقدير		viii
الفصل الأول	: الإطار المنهجى للدراسة	١
	المقدمة وأهمية البحث	٢
	سبب اختيار الموضوع	٢
	تحديد مشكلة البحث	٣
	منهج البحث	٤
	الدراسات السابقة	٤
الفصل الثاني	: الدعوة الإسلامية والحركات التنصيرية فى إندونيسيا	٨
المبحث الأول	: لمحة موجزة عن جغرافية إندونيسيا	٩
المبحث الثاني	: الحالة الدينية فى إندونيسيا	١٣
المبحث الثالث	: لمحة موجزة عن الدعوة الإسلامية فى مواجهة الحركات التنصيرية فى إندونيسيا	١٨
المبحث الرابع	: الحركات التنصيرية فى إندونيسيا	٣٣
	١. مفهوم التنصير لغة واصطلاحا	٣٤
	٢. الهيئات التنصيرية ومصادر تمويلها فى إندونيسيا	٣٤
	٣. أهداف التنصير فى إندونيسيا	٤١
الفصل الثالث	: وسائل التنصير فى إندونيسيا	٤٣
المبحث الأول	: التعليم والتربية كوسيلة للتنصير فى إندونيسيا	٤٤

١. مفهوم التعليم والتربية ٤٤
٢. أسباب اهتمام الجهاز التنصيري بجانب التعليم والتربية فى إندونيسيا ٤٥
٣. المؤسسات التعليمية التنصيرية فى إندونيسيا ٤٦
٤. هدف الجهاز التنصيري فى إنشاء المؤسسات التعليمية فى إندونيسيا ٥٤
٥. أسباب انتساب أبناء المسلمين إلى المؤسسات التعليمية التنصيرية فى إندونيسيا ٥٥
المبحث الثاني : الإعلام كوسيلة للتنصير فى إندونيسيا ٥٧
١. تعريف الإعلام ووسائله ٥٧
٢. الوسائل الإعلامية التى استخدمتها الهيئات التنصيرية فى نشاطها التنصيري فى إندونيسيا ٥٨
أ. دور المجلات والصحف ٥٨
ب. دور النشر والتأليف ٦٠
ج. دور الإذاعات المسموعة والمرئية ٦٢
المبحث الثالث : الخدمات الاجتماعية كوسيلة للتنصير فى إندونيسيا ٦٨
١. إنشاء دور الأيتام. ٦٨
٢. إنشاء الملاجئ للمعوقين والعجزة والبيوت للشباب ٦٩
٣. زيارة المسجونين والمعتقلين ٦٩
٤. زيارة بيوت المسلمين ٧١
المبحث الرابع : التهجير الداخلى ، وإحياء العادات القديمة ، والإسكان كوسيلة للتنصير فى إندونيسيا ٧٥
الخاتـــمة : ٩٥
نتائج البحث ٩٦
التوصيات والمقترحات ٩٧
الملحق ٩٩

الفهارس ١٠٣
فهرست الأعلام ١٠٤
فهرست البلدان والمدن ١٠٥
فهرست المصادر والمراجع ١٠٨

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أهمية البحث

سبب اختيار الموضوع

تحديد مشكلة البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية البحث :

الحمدلله القائل فى كتابه العزيز ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل إن هدى الله هو الهدى، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير﴾[1] ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد بن عبد الله الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

لقد صارت إندونيسيا منذ أيام الاستعمار مطمعا للغزو الفكري والديني الذى قام به المستشرقون والمنصرون. هذه الحركة التى تدعم بالكامل من الدول الغربية والمؤسسات الكنسية الخارجية التى تقدم لها المال والقوة، وبذلك فهذه الحركة قادرة على تجديد أساليبها الدعائية وفقا لمتطلبات العصر و على التوافق مع الوضع الاجتماعي الذي يعمل فيه النشاط، وقد قيل - كما نشره الإعلام التنصيري - أن المنصرين سجلوا نجاحا كبيرا في البلاد، حيث إن عشرات الألوف من الشعب المسلم قد تم تعميدهم فى خلال الفترة القصيرة من الزمن.

لذلك تكمن أهمية هذا البحث في سعيه لمحو الصورة الخاطئة التى رسمها الإعلام المسيحي عن إندونيسيا، ولإعطاء المسلمين وخاصة المفكرين منهم في العالم الإسلامي صورة للواقع الذي يعيشه الشعب الإندونيسي المسلم.

سبب اختيار الموضوع :

لقد أدرك الباحث خلال دراسته للحركات التنصيرية حينما كان طالبا فى كلية الدعوة الإسلامية بدمشق، خطورة تلك الحركات التى تمارس نشاطاتها فى البلاد الإسلامية، خاصة مثل إندونيسيا التى يمثل فيها المسلمون الأغلبية.

---

[1] سورة البقرة : الآية ١٢٠.

ولهذا يختار الطالب موضوع بحثه بهذا العنوان، وحدد فترة دراسته بين ١٩٦٥-١٩٩٠م، ذلك لأن هذه الفترة تعتبر فترة جديدة فى تاريخ انتقال السلطة الرئاسية في إندونيسيا- من الرئيس سوكرنو إلى الرئيس سوهرتو -. ومن الضروري إذا دراسة هذا الموضوع قاصدا إدراك حقيقة الحركات التنصيرية ونشاطاتها التى قام بها المنصرون خلال هذه الفترة المعينة وذلك بعد مرور نصف المدة المقررة لتنفيذ المخطط التنصيري لتحويل إندونيسيا إلى دولة مسيحية والذي وضع فى مؤتمر مالانج (Malang) عام ١٩٦٣م.

تحديد مشكلة البحث :

لقد وضع مؤتمر مالانج عام ١٩٦٣م فى إحدى قراراته عن المخطط التنصيري بأن إندونيسيا ستصبح بعد خمسين عاما دولة مسيحية، بحيث يتحول أبناؤها من الإسلام إلى المسيحية. فما مدى صحة هذا الكلام، وهل يمكن القول بأن إندونيسيا ستصبح فعلا بعد الفترة المقررة دولة مسيحية ؟ فاليوم بعد مرور أكثر من نصف المدة المقررة لتنفيذ هذا المخطط ،لا بد من دراسة الواقع الذي تعمل فيه الحركات التنصيرية فى إندونيسيا.

إن اهتمام زعماء المسيحية فى العالم بإندونيسيا، هو اهتمام قديم بدأ عقب موجات الاستعمار الغربي لشعوب العالم، وخاصة العالم الإسلامي، والسبب فى ذلك هو الموقع الجغرافي الممتاز الذي تتميز به إندونيسيا، وطبيعة أراضيها الغنية بالثروات النباتية والحيوانية والمعدنية، وكثافة سكانها، الأمر الذي جعلها مطمعا للغزاة وجوهرة ثمنية يحلم العالم المسيحي بالحصول عليها، مع عدم إغفال أن الشعب الإندونيسي هو شعب أصيل فى إسلامه تضرب جذوره فى أعماق تاريخ إندونيسيا، وهذا ما جعل العالم المسيحي يهتم بها، فاجتمعت أطماع السياسيين والحكام المسيحيين ورغبات رجال الكهنوت فى اتجاه واحد، وهو السيطرة على إندونيسيا، وتحويلها إلى دولة مسيحية يسهل استغلالها، ويتم تحويل سكانها إلى المسيحية.

وظهرت تلك الأطماع المسيحية في بداية القرن السادس عشر الميلادي حين دخل الاستعمار البرتغالى، ومعه جحافل المنصرين يفتحون له المجالات للسيطرة والاستغلال ومحاربة المسلمين.

بعد الاستعمار البرتغالي، بقيت الحركات التنصيرية تعمل فى كنف ورعاية المستعمرين الهولنديين، واستمرت الحركات التنصيرية تعمل حتى بعد أن نالت إندونيسيا استقلالها من المستعمرين الهولنديين، ذلك لأنهم استطاعوا أن يثبتوا أقدامهم فى إندونيسيا من خلال اعتمادهم على أبناء الشعب الإندونيسي المتنصرين والمحسوبين على الإسلام ممن يتبنون الأفكار الغربية الهدامة .

منهج البحث :

المنهج الذي يعتمده الطالب فى هذه الدراسة هو منهج العرض التاريخي والواقعي، وذلك يكون بالاعتماد على الاستقراء الناقص الذي يقوم على أخذ عينات متفاوتة عبر مراحل زمنية مختلفة دون أن يلجأ إلى حصر تام لكل الجزئيات المتعلقة بالبحث.

الدراسات السابقة

إن موضوع الدعوة الإسلامية والحركات التنصيرية وما يتعلق بها من أمور وقضايا من الموضوعات التى حظيت باهتمام علماء الأمة خاصة المفكرين منهم، ولذلك فهناك كثير من الدراسات التى تعالج قضية الدعوة الإسلامية والحركات التنصيرية فى البلاد الإسلامية، والتى منها على سبيل المثال لا الحصر .

الدراسة الأولى

"نشر المسيحية والدعوة إلى الإسلام فى العالم عامة وفى إندونيسيا خاصة - دراسة مقارنة -" للأستاذ الحاج حسب الله بكرى، الطبعة الأولى ١٩٧٩م، دار بولن بينتانج جاكرتا - إندونيسيا.

يحتوى الكتاب على سبعة موضوعات، وهى عبارة عن موضوعات صغيرة تدور حول المقارنة بين عملية نشر دين المسيحية والدعوة الإسلامية، فى العالم وفى إندونيسيا خاصة.

الكتاب مفيد يمكن الاستفادة منه خاصة المبتدؤون من الطلبة فى كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية، ليكون مدخلا إلى دراستهم لتاريخ نشر المسيحية والدعوة إلى الإسلام وتطورها فى إندونيسيا، بالإضافة إلى أهمية هذا الكتاب، فإنه لا يخلو من نقائص منها : سطحيته فى عرض المعلومات، حيث إنه اقتصر على عرض معلومات عامة دون دراسة الموضوع بالتعمق والتفصيل. ومن جانب آخر، فإن موضوع الكتاب لم يكن محددا بشكل دقيق، حيث إنه غير محدد لا من ناحية ميدان البحث ولا من ناحية الفترة الزمنية للبحث.

الدراسة الثانية

"نشر الإسلام والكاثوليك والبروتستانت ونموها فى إندونيسيا - دراسة تاريخية مقارنة -" للأستاذ شمس الضحى أستاذ فى كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية الإندونيسية سونان أمبيل، سورابايا، أوساها ناسيونال، سورابايا - جاكرتا إندونيسيا.

يتألف الكتاب من أربعة أبواب، الباب الأول يتحدث عن تاريخ دخول الإسلام وعملية نشره وتطوره فى إندونيسيا، أما الباب الثاني فالحديث فيه يدور حول دخول مذهب الكاثوليك وعملية نشره وتطوره فى إندونيسيا، وأما الباب الثالث فيدور الحديث فيه حول دخول مذهب البروتستانت وعملية نشره وتطوره فى إندونيسيا، بينما فى الباب الرابع يقوم الكاتب بالمقارنة بين الإسلام و مذهب الكاثوليك والبروتستانت فى دوافع وأساليب وموانع وسبب تسابق أتباعهم فى عملية النشر فى إندونيسيا.يعتبر الكتاب - فى مجاله - أحد الكتب المفيدة والنافعة، إلا أن ميدان البحث يتركز خلال فترة الاستعمار أكثر مما بعد الاستقلال، ولذا فإن المعلومات قديمة ومختلفة عن الوضع المعاصر.

الدراسة الثالثة

"الإسلام والمسيحية فى إندونيسيا " للأستاذ محمد ناصر، الجمع والتأليف إندانج سيف الدين أنصاري، الطبعة الثالثة ١٩٨٣م، ميديا دعوة، جاكرتا، إندونيسيا.

الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات للأستاذ محمد ناصر ،كتبها خلال عام ١٩٣٠م إلى عام ١٩٦٩م. يحتوى الكتاب على تسع وعشرين مقالة بمختلف الموضوعات، وكلها

تدور حول دراسات مقارنة بين الحركات الإسلامية والحركات المسيحية. والكتاب له أهمية - فى هذا المجال -، وذلك باعتبار أن صاحبه الأستاذ محمد ناصر هو أحد العلماء الإندونيسيين الباهرين وذومعلومات واسعة فى مقارنة الأديان، وتطورات الدعوة الإسلامية، بالإضافة إلى الحركات التنصيرية فى إندونيسيا.

الدراسة الرابعة

"دعوة الجمعية المحمدية الخاصة" الجمعية المحمدية، نشرتها الجمعية المحمدية المركزية، جاكرتا - إندونيسيا.

يحتوى الكتاب على معلومات عن الجمعية المحمدية وأسباب تأسيسها، ونشاطاتها فى الدعوة الإسلامية والأعمال الخيرية، من أجل غرس الروح الديني لكي يعمل المجتمع بإرشادات الإسلام ونظمه، بالإضافة إلى حماية الشعب من التأثر بالحركات التنصيرية فى المناطق الحساسة والمناطق المنعزلة النائية.

على الرغم من صغر حجم الكتاب ومحدوديته فى عرض المعلومات، لكنه مفيد لما فيه من المعلومات الأولية عن نشاطات الدعوة التى تقوم بها الجمعية، فى مواجهة الحركات التنصيرية التى لا تزال نشاطاتها التنصيرية مستمرة فى إندونيسيا إلى الآن.

الدراسة الخامسة

"أخطار التبشير فى ديار المسلمين" للأستاذ عبد الرحمن عوض، مجلة الدعوة، المركز الإسلامي للدراسات والبحوث، دار الأنصار للطباعة والنشر، القاهرة.

مما هو واضح من عنوان هذا الكتاب، أنه يحتوى على معلومات عامة عن أخطار التنصير فى البلاد الإسلامية. يحتوى هذا الكتاب على مفهوم التنصير، والكنائس وعلاقتها بالحركات التنصيرية، وعلى الوسائل التنصيرية والآثار المترتبة على التنصير فى البلاد الإسلامية.

على الرغم من صغر حجم هذا الكتاب الذي لا تتجاوز صفحاته سبعا وعشرين صفحة، لكنه مفيد ونافع، لما فيه من العرض الموجز للهجوم من أتباع الديانة المسيحية

واليهودية على الإسلام والمسلمين فى ديارهم، قاصدا بذلك توعية المسلمين بأخطار هذه الحركة العدائية ، بالإضافة إلى تنبيه العقلاء لفهم الحقيقة الواقعة - بسماحة الإسلام وعدالته فى التعامل مع أتباع الأديان الأخرى - حتى لا يتعرض الإسلام فى المستقبل لحملات قاسية ضارية ظالمة كما هو الحال فى الماضى والحاضر.

ومن هذا العرض للدراسات السابقة، نلاحظ أن موضوع البحث الذي اقترحه الطالب يختلف عن الدراسات السابقة، فى المنهج والميدان والفترة الزمنية التى سيقوم الباحث بدراستها خلال كتابة البحث.

الفصل الثاني
الدعوة الإسلامية والحركات التنصيرية
فى إندونيسيا

المبحث الأول

لمحة موجزة عن جغرافية إندونيسيا

تركبت إندونيسيا في الأصل من كلمتين :"إندو (Indo) أي الهند، ونيسوس (Nesos) أي الجزر، فإندونيسيا إذا تعنى بجزر الهند،وهذه التسمية تنطبق على طبيعة سكانها، حيث أن أصل معظم السكان يرجع إلى أناس من أصل شبه القارة الهندية قدموا إلى هذا البلد"[١] .

السكان

ينتمى الشعب الإندونيسي الأصلي إلى جنس الملايو (Melayu)، غير أنه توجد أجناس أخرى من أصل عربي و صيني، و هم الذين هاجروا إليها منذ زمن بعيد حيث استقروا فيها، وأصبحوا جزءا من الشعب الإندونيسي.

بلغ "عدد السكان حسب إحصاء عام ١٩٩٠م ١٧٩،٤ مليون نسمة، وبلغت نسبة المسلمين فيها ٨٧،١٪، ونسبة المسيحيين ٩،٦٪، والهندوس ١،٩٪، بينما بقية السكان هم من القبائل الوثنية" [٢] . انطلاقا من هذا الإحصاء المذكور، نرى أن المسلمين فى إندونيسيا يمثلون غالبية السكان.

اللغة

تعتبر اللغة الإندونيسية لغة رسمية للبلاد، وهي من أصل ملاوي، وبها يتم التعامل بين الجميع. وبالإضافة إلى هذه اللغة، فإن هناك لغات أخرى يتخاطب بها السكان، "ويبلغ عدد تلك اللغات ما يقارب من ثلاثين لغة، ومائتين وخمسين لهجة محلية"[٣] .

---

[١] Ensiklopedia Indonesia, Ikhtiar Baru Vanhoeve,Cipta Adipustaka, Jakarta, 1982,p. 1437.

[٢] Statistical Year Book of Indonesia 1989-1990, Biro Pusat Statistik, Jakarta,1990, p. 29.

[٣] فخرالدين، فؤاد : تاريخ إندونيسيا الأدب التحريري والإسلامي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ٣٠ .
شاكر، محمود : إندونيسيا، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة،١٩٧٤م/١٣٣٢هـ ص ٨١.

الدين

على الرغم أن المسلمين يمثلون غالبية السكان فى إندونيسيا، "فإن الحكومة تعترف بالأديان الأربعة : الإسلام، والمسيحية، والبوذية، والهندوسية، وتعهدت للأقليات بالضمان والحماية، حيث إن لكل مواطن حرية التدين وإقامة شعائره الدينية، وممارسة العبادة وفق تعاليم دينه، وتقدم الحكومة مساعدات مادية لكل طائفة من الطوئف الدينية على حد سواء"[١] .

المساحة

تبلغ مساحة إندونيسيا ما يقرب من ٢٥٠، ١٩٣،٥ كلم٢، وتعتبر أكثر دول العالم احتواء للجزر، إذ يوجد فيها ١٣،٧٠٠ جزيرة ما بين صغيرة وكبيرة، خاوية و مأهولة، ومزدحمة بالسكان وقليلة العمران، ومن جزرها الكبرى :

١. "جزيرة سومطرا (Sumatera) ومساحتها تبلغ ١٨٠،٠٠٠ كلم٢.

٢. جزيرة جاوا (Jawa) ومساحتها تبلغ ٥١،٢٠٠ كلم ٢.

٣. جزيرة كاليمانتان (Kalimantan) ومساحتها تبلغ ٢٠٨،٠٠٠ كلم ٢.

٤. جزيرة سولاويسي (Sulawesi) ومساحتها تبلغ ٧٣،٠٠٠ كلم ٢.

٥. جزيرة إيريان جايا (Irian Jaya) ومساحتها تبلغ ١٦٢،٠٠٠ كلم ٢"[٢] .

المناخ

تقع إندونيسيا فى الجنوب الشرقي من قارة آسيا، وهي تمتد من سابانج (Sabang) فى أقصى الشمال من محافظة آتشية (Aceh) إلى غينيا الجديدة (New Guinea). "وتقع بين

---

[١] نبيلة ، لمحة عن إندونيسيا، وزراة الإعلام الإندونيسية، جاكرتا، د.ت، ص ١١١.

[٢] أكوسجي،محمد سعيد ؛ إندونيسيا اليوم، الإدارة العامة لشئون الحج بوزارة الشئون الدينية الإندونيسية، جاكرتا، ١٩٧٥م، ص٩.

٩٤،٤٥ درجة غربا، و ١٤١،٠٥ درجة شرقا، و ٦،٨ درجات شمالا، و ١١،١٥ درجة جنوبا. فهي تقع فى المناطق الاستوائية التى تمتاز بالمناخ المعتدل"[١] .

نظرا لموقعها فى المناطق الاستوائية، وارتفاع سطحها، و إحاطة البحار بجزرها المكسوة بالخضرة والغابات التى تغطى ثلثي أراضيها، فلا تبدو فيها الفصول السنوية الأربعة، ويكون الطقس معتدلا طول السنة تقريبا، والجو فيها رطب لا يميل إلى الحرارة الشديدة، ولا إلى البرودة القارسة، بل يعرف مناخها بأنه استوائي معتدل، والأمطار تهطل طوال أيام السنة، "ودرجات الحرارة تتراوح فيها ما بين ٢٢ درجة و ٣٠ درجة مئوية، إلا في قمم الجبال، حيث تنخفض فيها درجة الحرارة بشكل ملحوظ"[٢] .

حاصلات البلاد وثرواتها

مناخها المعتدل مع طبيعة تربتها البركانية، هي من العوامل المساعدة على إخصاب الأراضي الإندونيسية التي تناسب كثيرا من أنواع النباتات، بحيث يمكن زراعة أراضيها ابتداء من سفوح وأعالي الجبال المنتشرة هنا وهناك، حتى الأودية والسواحل، ولهذا فقد "اعتمد ٧٠٪ من السكان على الزراعة، حتى اشتهرت بأنها دولة زراعية"[٣] .

ومن أبرز حاصلاتها الزراعية المصدرة إلى الخارج : المطاط، والشاي، وجوز الهند، وزيت النخيل، والبن، والتبغ، والفلفل الأسود، والأرز، وقصب السكر، والذرة، والقطن، والفول السوداني، وغيرها من المنتجات الزراعية، كالأخشاب لانتاج مجموعة أنواع الأثاث التى تباع فى الأسواق العالمية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك أنواع كثيرة من الثروات المعدانية التى تتمع بها إندونيسيا، منها : النفط، والنحاس، والحديد، والذهب، والفضة، والفحم وغيرها. وأما في مجال الصناعة، فقد قامت إندونيسيا بصناعة بعض الأشياء مثل "صناعة الطائرات،

Indonesia 1985, An fficial Handbook, Department of Information of Republic of Indonesia, Jakarta, 1985, p 9

[١] شلبي، أحمد : موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٣م، ج ٨، ص ٤١٥-٤١٦.

[٢] شاكر، محمود : المصدر السابق، ص ٩٠ .

والسيارات وقطع غيار السيارات، وأنواع المركبات الأخرى، والمنسوجات، وغيرها التي تباع في الأسواق العالمية"[1] .

[1] نبيلة ، المصدر السابق، ص ١١-١٢، ٧٥-٧٦، ٨٠-٨٤.

المبحث الثاني

الحالة الدينية فى إندونيسيا

الأديان السابقة على الإسلام في إندونيسيا

لقد عاش سكان إندونيسيا قديما وفق عقائد قبلية تتمثل في العادات والتقاليد التى توارثوها عن أجدادهم. وهذه الاعتقادات تعد أصل ديانتهم التى كانوا يخضعون لها، ومن هذه الاعتقادات : الإيمان بقوة الطبيعة، بحيث كان بعضهم يعبدون الأشجار والتماسيح والحيوانات المفترسة، بينما البعض الآخر آمنوا بالأرواح وغير ذلك، إلا أن أتباع هذه الديانة بدأوا يتضاءلون بعد ظهور وانتشار ديانتي : البوذية والهندوسية [1] .

ففي "سنة ٦٨٦م توسعت الديانة البوذية في إندونيسيا، حيث تأسست في تلك السنة مملكة سريويجايا في الساحل الشرقي من جزيرة سومطرا - محافظة بالمبانج حاليا -، وكانت قمة ازدهارها في القرن الثامن الميلادي، حيث وصلت سيطرتها إلى خليج مالاكا (Melaka) - ماليزيا حاليا - وبعض مناطق تايلاند (Thailand)، واستمر هذا الازدهار إلى أن سقطت قوتها في القرن الثالث عشر الميلادي"[2] ، وأتباعها بدأوا يتضاءلون حتى لم يبق من معتنقيها إلا القليل في جزر : جاوا و سومطرا وبالي، "واعترفت الحكومة الإندونيسية في سنة ١٩٦٥م على أنها إحدى الديانات الرسمية في البلاد. وقد بلغ عدد أتباعها سنة ١٩٧٩م ١،٣٩١،٩٩١ نسمة ، و ١،٨٤٠،٦٩٣ نسمة سنة ١٩٩٠م"[3] .

وأما الديانة الهندوسية فقد انتشرت في جزيرة جاوا انتشارا واسعا، حيث تأسست فيها عدة ممالك هندوسية، أهمها : "مملكة ماجاباهيت (Majapahit) التى تأسست سنة١٢٩٢م، وتجاوزت سيطرتها في فترة ازدهارها إلى معظم جزر إندونيسيا، وجنوب فلبين

---

[1] Djuti, Edi, S, Eka, Penyebaran Agama Islam Di Pulau Sumatera, Cet. 2, Mutiara Sumber Wadya, Jakarta, 1985, p. 9

[2] Ibid, p.15

[3] Chatib, Fahmy, Penetration of Christian Missionary Activities in Indonesia, A Chelenge for a New Orientation In Dakwah Islamiyah, International Conference November- Desember, K. Lumpur, 1981, p. 8. Hasil Sensus Penduduk 1990, Biro Pusat Statistik, CV Matana, Jakarta, 1991, p.24.